نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(معاذ الهوى أن أصحب القلب ساليا ...) .

القصيدة وقد تقدمت بتمامها فراجعها .

ثم قال ومن ذلك ما أنشد في الصنيع الثاني المخصوص بعمينا السيدين الأميرين سعد ونصر رحمة ا تعالى عليهما وأجاد في وصف الجند والجرد والطلبة وغرائب الأوضاع .

(اللمحة من بارق متبسم ... أرسلته دمعا تضرج بالدم) .

(وللمحة تهفو ببانات اللوى ... يهفو فؤادك عن جوانح مغرم) .

(هي عادة عذرية من يوم أن ... خلق الهوى تعتاد كل متيم) .

(قد كنت أعذل ذا الهوى من قبل أن ... أدري الهوى واليوم أعذل لومي) .

(كم زفرة بين الجوانح ما ارتقت ... حذر الرقيب ومدمع لم يسجم) .

(إن كان واشي الدمع قد كتم الهوى ... هيهات واشي السقم لما يكتم) .

(ولقد أجد هواي رسم دارس ... قد كاد يخفى عن خفي توهم) .

(وذكرت عهدا في حماة قد انقضى ... فأطلت فيه ترددي وتلومي) .

(ولربما أشجى فؤادي عنده ... ورقاء تنفث شجوها بترنم) .

(لا أجدب ا الطلول فطالما ... أشجى الفصيح بها بكاء الأعجم) .

(يا زاجر الأظعان يحفزها السرى ... قف بي عليها وقفة المتلوم) .

(لترى دموع العاشقين برسمها ... حمرا كحاشية الرداء المعلم) .

(دمن عهدت بها الشبيبة والهوى ... سقيا لها ولعهدها المتقدم) .

(وكتيبة للشوق قد جهزتها ... أغزو بها السلوان غزو مصمم) .

(ورفعت فيها القلب بندا خافقا ... وأريت للعشاق فضل تهممي) .

(فأنا الذي شاب الحماسة بالهوى ... لكن من أهواه ضايق مقدمي) .

(فطعنت من قد القوام بأسمر ... ورميت من غنج اللحاظ بأسهم)